بني اسرائيل قحط وغلا فخرج احدهم للصحرا فمر على كثيب رمل
فقال وددت لو كان هذا ذهبا لتصدقت به او لو كان طعاما ..
لقسمته بين الناس فاوحى الله تعالى الى نبي زمانه ان قل
لفلان ان قبلت صدقتك ولم تتصدق بشي ولكن صحت منك
النية انتهى ومن الرقايق ما في التحبير للقشيري ان بعضهم
رؤي في المنام بعد موته فقيل له ماذا فقال ههنا يعاملون
بالجود لا بالركوع والسجود ويعطون بالنية لا بالجد منه
ويغفر لهم بالفضل لا بالعمل وحكي عن بعض فضلا الصوفية
انه كان مريضا فدخل عليه بعض اخوانه يعوده فقال لهم
اتوا ابتخيا اتوا ابنار نار ا وعد لهم انو لعامت البر فقالوا
له كيف وانت على هذه الحالة فقال ان عشنا وفينا وان متنا
حصل لنا اجر النية وقيل لبعض النساك كيف الناس
عند مليكهم فقال على قدر نياتهم وحكي عن اخوين كان
احدهما عابدا والاخر مسرفا على نفسه وكان العابد يتمنى
ان يرى ابليس قال فظهر له ابليس يوما وقال له وا اسفا
عليك ضيعت من عمرك اربعين سنة في حصر نفسك واتعاب
بدنك وقد بقي من عمرك مثل ما مضى فاطلق نفسك في
شهواتها فقال العابد في نفسه لعلي انزل الى اخي في اسفل
الدار واوافقه على الاكل والشرب واللذات عشرين سنة
ثم اتوب واعبد الله في العشرين التي تبقى من عمري فنزل
على نية ذلك واما اخوه المسرف فانه استيقظ من سكره
فوجد نفسه في حالة ردية مزريا على ثيابه وهو مطروح على
التراب وفي الظلام فقال في نفسه قد افنيت عمري في

المعاصي

...ان ما فعل الله
...لجود بك قال غفر لي
ذ رقة وجدتها في
نفيلة

المعاصي واخي يتلذذ بطاعة الله تعالى ومناجاته فيدخل الجنة
بطاعة ربه وانا بالمعاصي ادخل النار ثم عقد التوبة ونوى الخير
والعبادة وطلع يوافق اخاه على عبادة الله تعالى فصعد
على نية الطاعة ونزل اخوه على نية المعصية فزلت رجله
فسقط على اخيه فوقعا ميتين فيحشر العابد على نية المعصية
ويحشر العاصي على نية التوبة وصح عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال كانت قريتان صالحة وظالمة فخرج رجل من
الظالمة يريد الصالحة فاتاه الموت حيث شا الله تعالى
فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ما عصاني
قط وقال الملك انه خرج يريد التوبة فقضى الله تعالى بينهما
ان ينظر الى ايهما اقرب فوجدوه اقرب الى القرية الصالحة واخرج
الشيخان انه كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين
نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال له
انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله
فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدلوه على رجل عالم
فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن
يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا وجا في
الطبراني ان اسم الارض نصره فان بها اناسا يعبدون الله
تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء
فانطلق حتى اذا بلغ نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه
ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جا
تائبا وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك
في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)